

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (11/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقد - 00:00:03

التدميرية اذا عرف ذلك فتأويل ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة الغنية بما لها من حقائق الاسماء والصفات هو حقيقة نفسه المقدسة المتتصفه بما لها من حقائق الصفات. وتأويل ما اخبر الله به من الوعد - 00:00:23

والوعيد هو نفس ما يكون من الوعد والوعيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه تأويل كما سبق له في اصطلاحات الناس ثلاثة معانٍ - 00:00:46

فانه في اصطلاح المتكلمين ماذا صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر لدليل يدل عليه وهذا كما قلنا بحسب الدليل ان كان الدليل الصارف صحيحًا صار التأويل صحيحًا وان كان الدليل الصارف - 00:01:03

غير صحيح كان كذلك الثاني بمعنى التفسير ثالث التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول إليها الشيء اذا عرف ذلك وتأويل ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة وما اخبر عن به عن اسمائه وصفاته - 00:01:21

ما هي عليه وهي لا نعلمها. وكذلك ما اخبر به من الوعد بالجنة والثواب والوعيد بالنار والعقاب هو وقوعه كما اخبر نعم قال رحمه الله تعالىولهذا ما يجيء في الحديث نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه لأن ما - 00:01:40

الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر فيه الفاظ متتشابهة تشبه معانيها ما نعلمه في الدنيا كما اخبر ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وخمرا ونحو ذلك. وهذا يشبه ما في الدنيا - 00:02:04

ولكن ليس هو مثله. ولا حقيقته كحقيقة. نعم المحكم في القرآن سبق لنا والمتشابه بالقرآن سبق لنا وكذلك المحكم في الحديث والمتشابه في الحديث فان القول في المحكم متشابه في القرآن - 00:02:24

يقال مثله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهنا اه الشيخ خصص ان المحكم نعمل به والمتشابه نؤمن به لأن المحكم يستلزم عملا اما المتشابه فإنه يكفي الایمان به. ولهذا المحكم اخص من هذا المعنى من المتشابه - 00:02:44

ان المتشابه لا عمل فيه فكفى الایمان به وهو اخص اما المحكم فإنه يحتاج مع الایمان به الى العمل به. هنا يأتي سؤال هل نصوص الصفات من المحكم او من المتشابه - 00:03:08

ها هل هي من المحكم او من المتشابه ولماذا ها الله اليكم المعنى الصفة من المحكم. ايه. وكيفيتها من المتشابه ايه احسنت الجواب في هذا السؤال بالاستفصال بان نستفصل - 00:03:27

فمن قال انها من المحكمات مطلقا فان فيها ما يشتبه على بعض الناس نستفصل فان كان مراده انه من التي انها من المتشابه الذي لا يفهم معناه بالكلية فهذا غلط - 00:03:48

ان نصوص الصفات يعرف معناها لكنه لا نعرف ماذا حقائقها وكيفياتها واما كان مراد القائل بأنها من المتشابه الذي يخفى على بعض الناس دون بعطف فنعم الصفات مما تخفى على بعض الناس في افرادها لا في مجموعها - 00:04:04

وفي كلياتها وانما في افرادها تخفى على الناس بعضهم دون بعض نعم قال رحمه الله تعالى فاسماه الله وصفاته اولى وان كان بينها وبين اسماء العباد وصفاتهم تشاء الا يكون لاجلها الخالق مثل المخلوق. ولا حقيقته كحقيقة. هذا استخدام لقياس الاولى مرة اخرى - 00:04:27

معنى المتشابه فإنه في الجنة سمي الله عز وجل انها من لبن الخمر ومن عسل الخمر واللبن والعسل معروفة للناس في الدنيا لكن ليس لهذه مع هذه الا الاسمي والقدر المشترك - [00:04:54](#)

اذا كان هذا بالنسبة للمخلوقات في بعضها مع بعض في باب الاشتباه والتتشابه وكذلك في ما يتعلق باسمائه الحسنة وصفاته العلا ليس لها مع صفات المخلوقين وأسمائهم الا المعنى اللفظي والقدر المشترك - [00:05:18](#)

مع ما بينهما من عظيم الاختلاف وكبيري التباين ولهذا قال لم يكن لاجلها الخالق كالمخلوق ولا حقيقة الخالق كحقيقة المخلوق نعم. والاخبار عن الغائب لا يفهم ان لم يعبر عنه بالاسماء المعلومة معانيها في الشاهد. ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم. بما في الشاهد - [00:05:38](#)

مع العلم بالفارق المميز. وان ما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد. نعم. لما اخبرنا الله عن الغائبات اما في الجنة من النعيم ما في الدار الآخرة - [00:06:06](#)

العرصات مما في القبر مما في النار لا يمكن ان يعلم معناه الا اذا كنا نحس امثالها في الشاهد اخبر عز وجل عن الزقوم وانها شديدة المراة ولهذا مثلت بالشاهد بالحنظلة - [00:06:22](#)

اخبر عن الاتروجة وهي معروفة في الشاهد انها طيبة الرائحة طيبة الطعام لا يمكن ان نعرف المغيبات الا بمعرفة ايش؟ ما يقابلها في الشاهد من المحسوسات ولا يلزم من هذا الفهم العام التماثل في الحقيقة - [00:06:42](#)

والتطابق في الذات ولهذا بين المحسوس وهو الشاهد وبين الغائب القدر المشترك الذي يميز هذا عن هذا لكن عند الحقيقة وفي الواقع بينهما اعظم ما يكون مع وجود هذا الفارق المميز - [00:07:01](#)

نعم وفي الغائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وهذا يا اخوانى اجمع ما جاء في الادلة في نعيم الجنة فلو قال لك قائل - [00:07:23](#)

ما اجمع دليلا على نعيم اهل الجنة الجنة قول الله جل وعلا ولا تعلم نفس ما اخفي لها الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جراء بما كانوا يعملون. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ما لا عين رأت - [00:07:39](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا اجمع نعيم مع ان هذه الذي خطبنا الله بها في الجنة من الحور والقصور والجනات والانهر والتراب والمسك والكافيف الى اخره - [00:08:02](#)

نعرف معانيها بما نعرفه في الدنيا مع انها لا تتماثل ولا تتطابق في الحقيقة بينما في الدنيا وما في الجنة اذا كان هذا بالنسبة مخلوق الى مخلوق الخالق في صفاتيه من باب اولى الا يماثل المخلوق - [00:08:20](#)

ان ما ذكر لنا ان الله عليم معنى العلم انه ضد الجهل هذا قدر مشترك هذا القدر المشترك يتميز به العلم عن غيره ولا يعني ان علم المخلوق متطابق بعذه مع بعده - [00:08:39](#)

علم موسى هل هو كمثل علم الخبر؟ الجواب لا العلم الخضر وعلم موسى عليهم السلام مثل علم اجهل الجاهلين الجواب لا مع انهم انهم كلهم مخلوقين اذا كان هذا في في المخلوقين في انفسهم - [00:08:54](#)

فكيف بالنسبة بين علم الخالق جل وعلا؟ وبين علم من علم مخلوق نعم فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار اختصاص الله بالغيب اختص الله به اي بمعرفة كييفيته - [00:09:10](#)

لمعرفة كيفية والا معرفته علما علينا الله عز وجل اياه اي نعم فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار، علمنا معنى ذلك وفهمنا ما اريد فهمنا فهمه بذلك الخطاب. وفسرنا ذلك واما نفس الحقيقة المخبر عنها مثل التي لم تكون - [00:09:31](#)

بعد وانما تكون يوم القيمة فذلك من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. لما ذكر الله عز وجل ان الجنة فيها انها من لبن لو قال قائل اللبن لونه - [00:09:59](#)

اللون الحبر يقولون الله يرحم حalk انت مجنون. ما في لبن لون الحبر. وانما لون اللبن ايش ازرق صح ها لونه ابيض لأن نعرف معنى اللبن في الدنيا لكن لبن الجنة يخالفه لبن الدنيا في عدة امور - [00:10:15](#)

لبن الدنيا قليل لبن الآخرة انهار لبن الدنيا يتغير ومنتهى في صلاحيته لمن الآخر ليس كذلك اذا كان هذا في لبن اخبرنا الله عنه لنفهم الخطاب اما حقيقة لبن الآخر كيفية التي هو عليها لا نعلمها - 00:10:38

قد نتصور لكن لا نعلمها اذا كان هذا في عموم وسائل الغيب الاسماء والصفات من باب اولى وهذا اهل السنة يقولون نعلم ما اخبرنا به في اسماء الله وصفاته من وجه في معناها اللغوي - 00:10:59

في اختصاص معنى العلم غير معنى الغضب ومعنى الغضب غير معنى السمع ومعنى السمع غير الكلام وغير البصر صفة المخلوق لائقة به تخصه وصفة الخالق على ما يليق به وعلى ما يخصه - 00:11:15

الحقيقة حقائق صفاته وذاته من التي لا يعلمه الا هو سبحانه نعم ولهذا لما سئل مالك وغيره من السلف عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالوا الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة - 00:11:32

وكذلك قال ربعة شيخ مالك قبله الاستواء معلوم والكيف مجهول ومن الله البيان قال الرسول البلاغ وعلينا الايمان تبين ان الاستواء معلوم وان كيفية ذلك مجهولة. قبل ذلك نصوص الوعد والوعيد - 00:11:57

تنطبق عليها هذه القاعدة انا نعلم معناها من وجه دون وجه ونعلم الوعد ونفرق عنه عن الوعيد لكن كيفية هذا الوعد وحقيقة وكيفية الوعيد وحقيقة لا نعلمها اه تطابق في هذه في هذا الجواب - 00:12:22

سؤال عن كيفية الاستواء بين الامام مالك وبين شيخه ربعة ابن عبد الرحمن ابن فروخ الملقب بربعة الرأي فانهما اتفقا على ان الاستواء معلوم والكيف مجهول. ما المعلوم من الاستواء - 00:12:43

معناه في لغة العرب انها تدور على العلو والارتفاع والاستقرار والصعود هذا مع الاستواء اما كيفية استواءه ليست كاستواء الملك على سريره وعلى كرسي عرشه ومكتبه ولك استواء الناس على الفلك - 00:13:03

وانما كيفية ذلك لا تبلغها لا افهمنا ولا اذهاننا مهما اوتيت لأن اذهاننا وافهاننا لو كانت تدرك ذلك لابانه الله لنا وعلمه لرسوله صلى الله عليه وسلم كما علمه غيره من المسائل - 00:13:22

وهذا القول الاستواء معلوم والكيف مجهول يروى عن ام سلمة رضي الله عنها لأن ربعة الرأي انما تربى في بيت ام سلمة لكن الرواية عن ام سلمة فيه رواية فيها ضعف - 00:13:40

والرواية عن اه طبيعة جيدة واصح منها المستفيض الرواية عن الامام مالك لانه في زمن الامام مالك خاض من خاض من المعتزلة والجهمية وعطلوا الصفات في ذريعة انا لا نعلم - 00:13:58

ذرية في تنزيه الرحمن لهذا كانوا اذا اقرروا او قرروا بآيات الصفات قالوا كيف استوى؟ كيف ينزل المجيب الذي ليس عنده علم يقذف فيه الشبهة لجهله لهذا سأله هذا الرجل الامام مالك وهو ي ملي حديث النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة - 00:14:16

في مسجد رسول الله ودخل عليه ذلك الداخل وقال يا ابا عبد الله هني كنية الامام مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى اطرق الامام مالك رأسه صب عرقا لا من جبنه او من ضعفه ولكن من هول هذا السؤال وعظمته - 00:14:40

حتى انه غشي عليه وهاب الناس ان يكلموه حتى اذا افاق رفع رأسه فقال هذا القول الذي عليه نور النبوة بل هو من مشكلات النبوة استواء معلوم مجهول والايمان به واجب - 00:15:03

الاستواء والسؤال عنه اي عن كيفية بدعة قال وما اراك هذا السائل الا مبتدع من اين استنبط ذلك مالك مالك ذلك رحمه الله لان الزمان زمان فتننة قد رفعت الجهمية رؤوسها - 00:15:22

مالك توفي مئة وثمانية وسبعين بعد ما رفعت الجهمية رأسها في اواسط القرن الثاني ادب هذا السائل لانه سأل عن الكيفية ادب ادب العالم اللائق به غير ادب الامير والحاكم الشرعي - 00:15:43

الاميري يحبس او يجلد كما هو عند الحاكم الشرعي الامام مالك ليس له هذه الصلاحية لانهم ممن هرب من القبر فامر به فاخذ من ايه؟ من المسجد الذي له عليه ولایة بانه شيخه - 00:16:02

فان شيخ مسجد النبي عليه الصلاة والسلام زمان مالك من هو روى الامام مالك بنفسه نعم قال رحمه الله تعالى ومثل هذا يوجد كثيرا

في كلام السلف والانتمة ينفون علم العباد بكيفية - 00:16:18

الله وانه لا يعلم كيف الله الا الله. فلا يعلم ما هو الا هو. نعم. ولهذا شيخ الاسلام بهذا يقول لكم انا قادر اجيب لكم على نماذج كثيرة من كلام السلف - 00:16:36

وكتير في كلامهم لكن اكتفى باشهerde لأن المقصود ليس حصر كلامهم وكلامهم معلوم مثبت في مظانه انما المقصود بيان انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه هذا كما سبق الدليل عليه من القرآن في آية سورة آل عمران - 00:16:52

منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهة طيب ما الدليل من السنة على اتنا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه وسيأتي بي دليل على اسماء الله الحسنى. نعم - 00:17:15

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك هل نستطيع ان نعلمه من كل وجه؟ الجواب لا نعلم بعضا منه دون بعض - 00:17:30

ولهذا لا نحصي ثناء على الله كما اثنى الله عز وجل على نفسه لانه ادرى بنفسه من خلقه ان يكونوا يدرون عن نفسه سبحانه نعم وهذا في صحيح مسلم وغيره. وقال في الحديث الآخر اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك. سميت به - 00:17:48

نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا الحديث في المسند وصحيح ابى حاتم وقد اخبر فيه ان الله ان لله من الاسماء ما استأثر به في - 00:18:08

علم الغيب عنده فمعانى هذه الاسماء التي استأثر الله بها في علم الغيب عنده لا يعلمها غيره. نعم صحيح ابى حاتم هو صحيح ابى حاتم ابن حبان البوسعي اه معانى اسماء الله عز وجل وصفاته نعلم - 00:18:28

بها من وجه دون وجه. الوجه الذي نعلمه منها معانىها باسم الله العليم غير معنى اسم الله الحكيم ومعنى اسم الله السميع غير اسم الله القدير وهكذا المعانى نعلمهها لانها مقتضى الخطاب الذي نزل به لغة العرب - 00:18:50

اما كيفيات هذه الصفات وكيفيات الاسمى وما هي عليه فلا نعلمه وفي هذا الحديث اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:19:10

يفيد ان رمضان اسماء الله على اقسام ثلاثة وقسم انزله الله في كتابه اي في كتبه السابقة وكتابه القرآن ومن كتابه السنة فانه وحي الله عز وجل الذي اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:28

النوع الثاني ان من اسماء الله ما علمها الله جل وعلا به بعض خلقه دون بعض واسهر امثلة ذلك ماذا؟ اسم الله الاعظم فان ابو العام ابن باعورة الذي قص الله علينا خبره في الف لام ميم تنزيل الف لام ميم صاد الاعراف - 00:19:48

الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها مما تميز به بولعام ابن باعورة عن عموم اليهود انه كان يعرف اسم الله الاعظم اذا هناك من اسماء الله ما خص الله بها بعظام خلقه دون بعظام. لحكمة يعلمه - 00:20:09

اما للابتلاء الامتحان او للتأييد والنصرة كما في شأن انباء الله ورسله ولهذا اسم الله الاعظم اختلفت فيه الروايات ومنها انه الحي القيوم ومنها انه لفظ الجلالة ومنها انه لما دعا الداعي اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت - 00:20:27

المنان بديع السماوات والارض قال عليه الصلاة والسلام قد سأل الله باسمه الاعظم ومنها في الرواية الرابعة اللهم اني اسألك بانك اني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الحي القيوم - 00:20:56

بديع السماوات والارض قال لقد سأله الله باسمه الاعلى في مجموع هذه الروايات الاربع ان اسم الله الاعظم ما تحقق فيه الثناء على الله جل وعلا فيما يقوم في قلب هذا المثنى - 00:21:13

لان اسم الله الاعظم ميّزته عن اسماء الله الاخرى انك اذا سألت الله به اجابك وادا استعطيته به اعطاك وادا استنصرته وبه نصرك واسم الله الاعظم داخل في مجموع الاسماء الحسنى التي علمناها وهي تسعة وتسعون اسماء - 00:21:31

النوع الثالث من اسماء الله الحسنى ما استأثر الله به اي لا يعلمه لا انسى ولا جنبي ولا ملك ولا ادمي انما اختص الله به وهذا يرد عليه انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - 00:21:55

والاسماء التسعة وتسعین نعلمها والله اسماء غيرها لا نعلمها والله سبحانه وتعالى اخبرنا انه علیم قادر سميع بصير غفور رحيم. الى

غير ذلك من اسمائه وصفاته فنحن نفهم معنى ذلك ونميز بين العلم والقدرة وبين الرحمة والسمع والبصر - 00:22:15

ان الاسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله مع تنوع معانيها. فهي متفقة متواطئة من حيث الذات متباعدة من جهة الصفات. لما

اخبرنا جل وعلا انه علیم وانه قادر - 00:22:44

نعلم بمقتضى الخطاب مقضى اللسان ان علیم غير خبير ليس في اللفظ فقط بل في اللفظ والمعنى اذا هي مختلفة هذی دلت على

العلم وهای دلت على الخبرة حکیم دلت على الحکمة - 00:23:04

وبصیر دل على البصر فهذه الاسماء متباعدة في انفسها اي مختلفة في معانيها ودلالاتها لكنها اتفقت على دلالتها على ذات الله جل وعلا

كل اسم من الاسماء الحسنی دل على ذاته سبحانه - 00:23:24

لكن اختلفت في معانيها اختلافت فيما دلت عليه من الصفات ولهذا جاء الشيخ بالقاعدة هذه ان الاسماء الحسنی متفقة متواطئة في

دلالته على الذات متباعدة مختلفة من جهة الصفات. نعم. ولهذا قال جل وعلا في بيان اه انها متسبعة - 00:23:42

على ذات واحدة قل ادعوا الله يا ربنا الرحمن دعوتكم الله يا الله يا ربمن يا ربیم يا غفور يا ودود يا شکور يا علیم الى اخره فان

المدعو واحد - 00:24:05

ان المدعو واحد سبحانه اي في دلالة هذه الاسماء على الذات لكن اختلفت في معانيها على الصفات وهذا خلافا للمعتزلة الذين قالوا

ان اسماء الله ماذا؟ اعلام محبة لا تدل لا على صفة ولا شيء. فالعلیم هو الخبر - 00:24:21

نعم هي في دلالتها على الذات واحدة لكنها مختلفة متباعدة في دلالتها على الصفات والا كان کلام الله والا فان کلام الله يكون ایش

ها عبث لغز ولا يفيد لا کمال ولا معنی ولا جلال. اي نعم - 00:24:43

وكذلك اسماء النبي صلی الله علیه وكذلك اي في الاسماء على ذات واحدة وتباین معانيها وصفاتها اسماء النبي صلی الله علیه وسلم

التي سماه الله بها. نعم مثل محمد واحمد والمأھي والحاشر والعاقب وكذلك اسماء اسماء النبي محمد - 00:25:02

اسم مفعول من فعل حمد واحمد افعل تفضیل من حمدان فهو محمود في الارض وفي السماء صلی الله علیه وسلم وهو احمد الناس

اکثرهم حمدا عليه الصلة والسلام في نفسه واكترهم مدحـا - 00:25:28

من ملائكة الله ورسله وهو المأھي يمحو الله به الشرك والکفر وهو الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يعني انه ليس بعده انه

الحاشر الذي ليس بعده نبی ما بعده الا قیام الساعة - 00:25:50

وانه العاقب لانه اخر الانبياء لا يعقبه غيره من الانبياء بل هو الذي اعقب غيره اذا هذی خمسة اسماء. دلالة على ماذا على نبی واحد

وذات واحدة وهذا النبي الرسول العربي - 00:26:09

اذا اختلف الاسماء هل نوع الذوات؟ الجواب لا ليش ما قاتل المعتزلة والفلاسة والجهمية؟ اذا هنا تركيب الرسول الذي له هو محمد

واحمد والمأھي والعاقب والحاشر اذا هذا خمسة رسول - 00:26:27

لم يقولوها في حق الرسول لما جات الصفات والاسماء قالوا نعم. اذا اثبتنا الاسماء لله والصفات دليل على الترتیب لم لم تقولها في

المخلوق الذي له احدث اسمى وكذلك غير النبي عليه الصلة والسلام يوم القيمة - 00:26:45

سماه الله بنحو ثلاثة اسم. يوم التناد واخا الطامة الحاقة العازفة القارعة يوم الدين يوم الجزاء كثيرة هذی الاسم تباینت في صفاتها

واتفاقت في مدلولها على يوم واحد كذلك ايضا في کلام الله القرآن. نعم - 00:27:03

وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدی والنور والتنزيل والشفاء وغير ذلك نعم القرآن سماه الله جل وعلا قرآن من القرء

وهو الجمع علينا قرآنہ اي من جمعه ومن ایش - 00:27:30

من التلاوة قرآن من القرء وهو وهو التلاوة وهو والتترفیه وفرقان فرق الله به بين الحق والباطل وهدی نور وتنزيل وشفاء كلها

اسماء متعددة على شيء واحد وهو کلام الله المنزـل على - 00:27:52

محمد صلی الله علیه وسلم. نعم ومثل هذه الاسماء تنازع الناس فيها هل هي من قبیل المترادفة لاتحاد الذات او من قبیل ليلة لتعدد

الصفات. طيب من قال انها مترادفة - 00:28:13

المعتزلة قالوا اعلام محضره. والعجيب انهم ما قالوها الا في اسماء الله. في اسماء الله ما قالوها لا في النبي ولا في اليوم الآخر ولا في القرآن صحيح انها - 00:28:31

في دلالتها على ذات واحدة هي مترادفة او عفوا هي مترادفة متفقة متوافطة في دلالته على ذات واحدة على شيء واحد وهو القرآن وهو النبي وهو الله في اسمائه الحسنة - 00:28:44

لكنها مختلفة متباعدة في دلالتها على الصفات نعم كما اذا قيل السيف والصارم والمهند وقصد بالصارم معنى الصرم. اي القطع. صارم قاطع وفي المهند النسبة الى الهند. لماذا نسب السيف المهند للهند - 00:29:02

ليش ما نسب لليمن في سيف يمانى لانه في الهند جبال كان يخرج يستخرج منها الحديد السقيل الفولاذ وكان يصنع منها السيف ولم تكن الجزيرة العربية اماكن الحضارات والصناعة لهذا سمي السيف الثقيل بالمهند - 00:29:28

لأنه يؤتى بها يؤتى به من الهند من حضارة الهند على حضارة العرب نعم والتحقيق انها مترادفة في الذات متباعدة في الصفات. طيب هنا المهند والصارم والسيف والثقيل البتار والشafa - 00:29:52

عند العوام اسماء كثيرة للسيف هلي من قبيل المشترك اللغطي او المعنوي فرق معنوي لأن الفاظها مختلفة لكن دلت على معنى واحد وكلها متباعدة في دلالتها في صفاتها لكنها مترادفة في دلالتها على هذا على هذه الحديدة القاطعة وهي السيف نعم - 00:30:19

ومما يوضح هذا الان الشيخ يستطرد في هالمسألة ليربطها بالاحكام العام والتتشابه العام الذي مر في اول القاعدة ويعطف عليه بعد ذلك الاحكامين الاحكام الخاص والتتشابه الخاص نعم وما يوضح هذا ان الله وصف القرآن كله بأنه محكم. وبانه متشابه وفي موضع اخر - 00:30:46

وجعل منها هو محكم ومنه ما هو متشابه. فينبغي ان يعرف الاحكام والتتشابه الذي يعمه. والاحسان والتتشابه الذي يخص بعضه. يعني عندنا احكامين عام واحكام خاص وتشابه عام وتشابه خاص - 00:31:13

الدليل على ان القرآن كله محكم يذكره الشيخ من الآيات كتاب احکمت ایاته ثم فصلت ومعنى الاحکام بالمعنى العام ایش ؟ الاتقان وسبق لنا معانی الاحکام والتتشابه من الاحکام الناسخ ومن المتتشابه المنسوخ - 00:31:34

ومن الاحکام ایش ؟ المتقن المتتشابه الذي فيه نوع اشتباہ يفهمه بعض الناس دون بعض. نعم قال تعالى كتاب احکمت ایاته ثم فصلت معنى احکمت يعني انقنت هذا دليل على الاحکام العام - 00:31:59

تشابه العام وشو ؟ هو التفصیل قوله ثم فصلت هذا هو التتشابه العام نعم فاخبر انه احکم ایاته كلها وقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني. سماه احسن الحديث - 00:32:27

وسماه كتابا متشابها المفصلة يشبه بعضه بعضا يثني الله عز وجل به ويكرر به الحكم والخبر هذا دليل على الاحکام العام والتتشابه العام طيب ما الدليل على الاحکام الخاص والتتشابه الخاص - 00:32:50

ما سبق في اول ال عمرة منه ايات محكمات واخرى متتشابهة هذا تشابه خاص واحکام ایش واحکام خاص نعم اخبر انه كله متشابه والحكم هو الفصل بين الشيئين. والحاکم يفصل بين الخصمين. والحكمة فصل بين المشتبهات علما وعملا - 00:33:11

اذا ميز بين الحق والباطل والصدق والكذب والنافع والضار وذلك يتضمن فعل النافع هذا معنى الاحکام من حيث العموم وهو الفصل بين الشيئين اخذ من الحكم او الذي هو القطع - 00:33:39

لهذا سمي الحاکم حاكما لانه يقطع بامرہ ويفصل بين هذا وهذا هذا الاحکام بمعنى العام هو الفصل بين الشيئين. نعم فيقال حكمت السفیه واحکمته اذا اخذت على يده وحکمت الدابة - 00:34:00

السفیه عند الفقهاء غير السفیه عند الناس الذي يتکلم او يفعل السفاهة السفیه عند الناس لكن عند الفقهاء السفیه الذي لا يحسن التصرف كان في ماله لو كان في - 00:34:21

لما تحت يده ولهذا ضد السفه الرشد لا تؤتوا السفهاء اموالكم مع ان المال مال من؟ مال السفيه لكن قال الله جل وعلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فنسب المال الى المخاطبين لان بمنزلة اموالهم - [00:34:42](#)

اذ لو اعطتها السفينة وضعها في غير موضعها مثل ايش عنده مال يشرى حطب حتى يعرج به. يشب النار بس ودوا شوفوا النار عامرة طولها مترين ثلاثة من هالسمير ومن هالحطب علشان يتلفه يشرى من العلف علشان يولع فيه - [00:35:00](#)

هذا السفيه نعم في نفسه ما هو مجنون لكن في تصرفه تصرف ولهذا قال فان انتم منهم رشا لهؤلاء الذين في حكم السفاهة ايتام او صغار او غيره. فادفعوا اليهم اموالا. نعم - [00:35:22](#)

وحكمت الدابة واحكمتها اذا جعلت لها حكمة وهو ما احاط بالحنك. اللجام يعني اللجام مورسا اي نعم الكلام اتقانه الصدق من الكذب في اخباره. وتمييز الرشد من الغي في اوامرها. كيف يكون احكام الكلام - [00:35:37](#)

احكام الكلام ذكره الشيخ بامرین لان الكلام اما خبر واما امر الخبر اما ان يكون الصادق او كاذب قاموا ببيان الصادق من الكاذب واحكام الامر ببيان ايش ها الحق من اين - [00:36:06](#)

من الباطل فانه اذا ميز الحق من الباطل وقع في الباطل. نعم والقرآن كله محكم بمعنى الاتقان. فقد سماه الله حكيميا بقوله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم الحكيم بمعنى الحاكم. نعم. سمي الله كلامه حكيميا - [00:36:28](#)

تلك ايات الكتاب الحكيم حكيم يعني متقن في معانيه كما انه متقن محكم في الفاظه وتناسقه وتناسبه نعم كما جعله يقص بقوله تعالى ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر - [00:36:57](#)

ترى الذي هم فيه يختلفون. وش معنى يخصى يخبر كان القرآن ذات مجردة منفصلة يخبر عن نفسه وانما القرآن فيه قصص من قبلنا هذى يا اخوانى يمكن نسميتها صفات القرآن انه حكيم وانه يقص - [00:37:22](#)

اي يخبرنا الله فيه عن من قبلنا من بنى اسرائيل وغيرهم نعم وجعله مفتيا في قوله تعالى قل الله يفتنيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب. يستفتونك فالاتفاق لله يفتنيكم فيهن - [00:37:48](#)

وما يتلى عليكم في الكتاب فما يتلى عليكم في الكتاب هو فتية اذا سماه الله جل وعلا جعله الله مفتيا هذى من صفات القرآن انه يفتى ولهذا يدل الناس على الحق - [00:38:08](#)

هذى صفة ثالثة رابعة انه مبشر نعم اي ما يتلى عليكم يفتنيكم فيهن وجعله هاديا ومبشرا في قوله تعالى قال يهدى للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات اذا سمي وصفه - [00:38:22](#)

انه هادي ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوى. ووصف وصفا خامسا انه يبشر كما انه ينذر مبشرين ومنذرين. اين جاءت النذارة في كلام الله عز وجل نعم هذا الاحكام بالمعنى العام - [00:38:46](#)

نعم سبب ذكر الشيخ لهذه الادلة هذا استطراد يذكر لك ان هذا الاحكام العام والاحكام الخاص الذي جاء في القرآن وجاء في السنة نعلم من وجہ دون وجہ فان الله لما ذكر في كلامه انه محكم ليس كل مما نعلمه - [00:39:09](#)

هذا كله استطراد لهذه القاعدة لانه سيختم فيها الردع المفروضة الذي ربما يهربون من ان القرآن مفصل مبين الى التفویض بالكلية واما التشابه الذي يعمه فهو ضد الاختلاف. فهو ضد الاختلاف المنفي عنه في قوله تعالى - [00:39:31](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهو الاختلاف المذكور في قوله تعالى اذا ما معنى التشابه العام التماثل والتناسق حيث لا يكون مختلفا يعارض بعضه بعضا - [00:39:54](#)

او ينافق بعضه بعضا هذا معنى التشابه العام الذي جعل الله عز وجل في كلامه القرآن نعم يؤفك عنه من افك التشابه هنا هو تماثل الكلام وتناسبه. بحيث يصدق بعضه بعضا. ولهذا هذا معنى التشابه بالمعنى - [00:40:19](#)

انه متماثل غير مختلف بل يصدق بعضه بعضا بيان ذلك انه اذا امر بامر لم يأمر بنقضه امرنا بان نصلی ما امرنا قال لا تصلوا ما نهانا عن الصلاة ولهذا في الشريعة اذا امر بامر بشيء نهي عن ظده - [00:40:41](#)

والنهي عن شيء امر بماذا؟ بضده. وهذا من التشابه انه متماثل آما مفصل متناسب يصدق بعضه بعضا. بيان ذلك فاذا امر بامر لم

يأمر بنتيجة بل يأمر به او بنظيره او بملزوماته. نعم - 00:41:05
مما يأمر به او يأمر بنظيره بمثله امر بدعائه وحده. لان نظير الصلاة في العبودية او بملزوماته بنهيه عن الشرك امر بالتوحيد كما ان الامر بالتوحيد نهي عن الشرك - 00:41:31

اما لو كان من عند غير الله مثل الدسافير اليوم يسنون لهم قانون وغدا ينقضونه سنون غيره اليوم يعمون وغدا يخصصون. ولهذا قال جل وعلا فيما عند البشر ولو كان من عند غير الله - 00:41:49

فوجدوا فيه اختلافا كثيرا نعم و اذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع آخر. بل ينهى عنه او عن نظيره او عن لوازمه. اذا لم يكن هناك نسخ. نعم - 00:42:07

نهى عن الشرك ونهى عن نظيره وهو الكفر والتفاق هذا نظير الشرك ونهى عن ملزوماته اي عن وسائله وامر بظده وهو التوحيد نعم وكذلك اذا اخبر بثبوت شيء لم يخبر بنتيجة ذلك. بل يخبر بثبوته او بثبوت ملزوماته - 00:42:22

و اذا اخبر بنفي شيء لم يثبته بل ينفيه او ينفي لوازمه بخلاف القول المختلف الذي ينقض بعضه بعضه ويثبت الشيء تارة وينفيه اخرى. او يأمر به وينهى عنه في وقت واحد. او يفرق بين المتماثل - 00:42:47

في مدح احدهما ويدم الآخر. فالاقوال المختلفة هنا هي المتضادة. والمتباينة هي المتفقة. لما ذكر رحمة الله التشابه في الاوامر ذكر التشابه في الاخبار الخبر لاحظوا لما امر سبحانه بالصلوة - 00:43:11

امر بملزومها وهو الطهارة ونهى عن ظدها وهو الأكل والشرب في اثنائه وحقق هذه العبادة نفهم من هذا ان التشابه بالمعنى العام هو التمايز والتناسق والتتوافق وان ضد التشابه العام الاختلاف الذي هو الاختلاف والتناقض. الذي نزع الله عز وجل عنه كلامة ووجهه - 00:43:37

نعم وهذا التشابه يكون في المعاني وان اختلفت الالفاظ. فاذا كانت المعاني يوافق بعضها بعضها. ويعرضها بعضها بعضها ويشهد بعضها البعض. ويقتضي بعضها بعضها كان الكلام متشدد - 00:44:02

بخلاف الكلام المتناقض الذي يضاد بعضه بعضه. يعني ان التشابه بالمعنى العام وهو التوافق ليس فقط في الالفاظ بل حتى في المعاني فلا تجد في القرآن والسنة ما بعضه معنا بعض الا في موضع واحد - 00:44:23

وشو امر الله بشيء ثم نهى عنه هنا اذا عرف هذا وما امكن الجمع عرف متقدم متاخر نسخ الثاني الاول ليس هذا من التناقض والاضطراب بل هذا من تخفيف الاحكام - 00:44:43

على عباد الله عز وجل نعم وهذا التشابه العام لا ينافي الاحكام العام. الاحكام العام اتقان تشابه بالمعنى العام ايش؟ تمايز واتفاق ولهذا قالوا ان التشابه العام والاحكام العام متلازمان - 00:45:03

كما تتلازم الادمية والبشرية الادمي والبشري متلازمان. هذا مثل هذا لقد اختلف في التعبير اي نعم بل هو مصدق له. فان الكلام المحكم المتقن يصدق بعضه بعضه. لا ينافق بعضه بعضها - 00:45:22

بخلاف الاحكام الخاص فإنه ضد التشابه الخاص. الاحكام الخاص التشابه الخاص هذا الذي سبق ذكره في ماذا؟ في كلام العلماء في المتشابه وذكرنا فيه خمسة اقوال تذكرونها منها الناسخ والمنسوخ - 00:45:43

منها الشيء المجمل والمبين فهذا هو معنى الاحكام الخاص والتشابه الخاص وعند المعتزلة كما سبق وش معناه ان من ايات الله ما لا يعرف احد معناها وهذا معنى التشابه الذي يخفى علمه عن كل احد - 00:46:03

هذا بالنسبة اليهم والا مر علينا ان ما اخبرنا الله به وما امرنا به نعلم من وجه دون وجه دون وجه نعم التشابه الخاص هو مشابهة الشيء لغيره من وجه. مع مخالفته له من وجه اخر. بحيث يشتبه على بعض - 00:46:25

بعض الناس انه هو او هو مثله وليس كذلك. الاحكام هو الفصل بينهما. بحيث لا يشتبه احدهما بالآخر. شوفوها يا اخواني في الناسخ والمنسوخ عند من ميز بين الناسخ والمنسوخ جعل الناسخا محكما - 00:46:45

والمنسوخ ايش امر الله جل وعلا ان يصبر الواحد في مقابلة العشرين ثم نسخ ذلك الى ان الواحد في مقابلته كم الضعف اثنين نزل

التحفيف من عشرين ضعف الى ضعف واحد - 00:47:03

الذى يعرف ذلك من اهل العلم لمن يقرأ الكلام يفرق بين هذا وهذا يكون في هذا عنده محكم خاص ومتشابه خاص خذوها في الواضح في الواضح البين وفي المجمل البين متتشابه - 00:47:26

اه البين محكم والمجمل متتشابه وقولوها في الخاص والعام ان العامة ايش مجمل عام متتشابه الخاص محكم وزال بهذا الاشكال وهل هذا عند بعض اهل العلم قد لا يتبيّن العام من الخاص - 00:47:47

او المجمل من المبين المفسر اول ناسخ من المنسوخ فيبقى عنده مشتبها عليه اشتباها ايش لا يعم الناس كلهم بل يميّزه اهل العلم. نعم وهذا المتتشابه انما يكون لقدر مشترك بين الشبيهين مع وجود الفاصل - 00:48:15 بينهما منشأ التتشابه هو في القدر المشترك بين هذين الشبيهين ومنشأ الاحكام هو بذكر الفصل والقدر المميّز بين هذا وهذا. فهذا عام وهذا خاص وهذا مطلق وهذا ناسخ وهذا منسوخ - 00:48:43

يقول يا أخي عشرين أي نعم احسن الله إليكم منكم عشرون صابرون يغلبوا متنبيّن اي نعم عشرة اضعاف هذا نزل التحفيف من عشرة اضعاف الى ظعف واحد يعني ازال الله عنهم كم؟ تسعه اضعاف - 00:49:06

بدل العشاء بدل الواحد ما يلاقي عشرة الواحد يلاقي اثنين خسف الله عنهم تسعه الاعظاف الى ظعف واحد نعم ثم من الناس من لا يهتدي للفصل بينهما هذا اقسام الناس في التتشابه - 00:49:30

يذكر الشيخ في هذا قسمين قسم لا يهتدي للفصل بينهما. فيكون في حكمه مشتبه عليه نعم ثم من الناس من لا يهتدي للفصل بينهما فيكون مشتبها عليه. ومنهم من يهتدي الى ذلك فيكون غير مشتبه عليه - 00:49:47

بالمعنى الخاص للاشتباه لكن عنده المعنى العام للاشتباه وهو انه متميز المتناسب اي نعم التتشابه الذي لا تميّز معه قد يكون من الامور النسبية الاضافية. يشتبه على ولا يشتبه على الثاني - 00:50:08

يشتبه على فلان وفلان ولا يشتبه على الخامس امر نسبي اضافي بين بين المخاطبين اي نعم. بحيث يشتبه على بعض الناس دون بعض ومثل هذا يعرف منه اهل العلم ما يزيل عنهم هذا الاشتباه. وهذا يا اخواني حتى في لهجات الناس واعرافه - 00:50:26 تجد الناس في جهة من الجهة يتكلمون بمفردات هي معناها عند جهة اخرى عكس معناها او يتكلم بمفردات معناها عند غيرهم معنى قبيح ثم معناها عند غيرهم معنى قبيح. ما الذي يميّز ذلك - 00:50:49

الاهتداء الى مرادات الناس بهذه الالفاظ اذا كان هذا في كلام الناس بعضهم مع بعض كيف الشأن الكلام العربي الذي هو اوسع فكيف الشأن بكلام الله الذي هو اعظم فان اعظم ما حفرت به لغة العرب ماذا - 00:51:10

هو كلام الله عز وجل نعم كما اذا اشتتبه على بعض الناس موعده ما ذكره الشيخ مما يشتبه على بعض الناس دون بعض او او يهتديون الى معرفته كما اذا اشتتبه على بعض الناس ما وعدوا به في الآخرة بما يشهدونه في الدنيا - 00:51:28 فعلم العلماء انه ليس هو مثله وان كان مشتبها له من بعض الوجوه. الان اذا سمع العمami ان الجنّة فيها حور مثل فلان هذا فهمه ما يقع هذا من العوام - 00:51:52

لكن اهل العلم لا معنى انها حور لا تماطل البشر سمعنا بقدر مشترك وهو ماذا جمال الجمال والنقاء والصفاء والنعومة لكن ليست مثل كما مثل نساء البشر انه اذا سمع في الجنّة ان فيها - 00:52:16

ان فيها ايش؟ لين قال مثل مثل يقول العام مثل لين المراعي او لين الصافي ها لكن عند العالم لا هنا تميّز علم العالم عن علم العمami فالعمami العالمي عنده اشتباه - 00:52:39

ميّزه من العالم بما اتاها الله من العلم مع انه مشتبه له من بعض الوجوه وهو القدر المشترك الذي هو منشأ ايش؟ التتشابه ومنشأ الاحكام الخاص بالتميّز لين الدنيا ينتهي - 00:52:55

صلاحيته يتعرّف قليل لين الجنّة ليس كذلك السلام عليكم قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا سمعت ولا خطر على قلبه ولا سمعته. هنا اذن سمعته ولا اذن سمعته. هذا يعتبر يا شيخ - 00:53:12

هذا محكم. مواصفات لصفاء الجنة مثل يعتبر متشابه. يكون متشابه خاص. ليس متشابه عام. نسبي. اي نعم. ومن هذا الباب الشبه التي يضل بها بعض الناس. الان يذكر الشيخ انواع ومجالات التشابه الخاص - 00:53:31

وهذا واسع جدا ما ينحد بحد سيدرك لكم الشيخ بعظه استطرادا لما ذكر التشابه الخاص والاحكام الخاص ومن هذا الباب الشبه التي يضل بها بعض الناس. اذا هي نسبة اضافية - 00:53:50

بعضهم يضل بها وبعضهم ما يضل محكمة واضحة عنده نعم وهي ما يشتبه فيها الحق بالباطل حتى يشتبه على بعض الناس ومن اوتى العلم بالفصل بين هذا وهذا لم يشتبه عليه. لم يشتبه عليه الحق بالباطل. ولهذا يتميز بهذا الراسخ بالعلم - 00:54:05 عن غيره من عامته المشتغلين بالعلم فان الراسخ بالعلم يكشف الشبهة يتميز له الحق من البعض بينما عامة قد تنطلي عليه الشبهة منطقة الشبه على بعض الكبار والعلماء فقالوا بقوله المتكلمين وقالوا بقول الاشاعرة وقالوا بقول المعتزلة في بعض الصفات - 00:54:28

لان الشبهة غلت عليهم وهذا مرد كما يقول الامام احمد الى ان غلط الناس يرجع الى اصله. اما بالتأويل او بالقياس الفاسد التأويل بذكر الشيء على غير معناه اذا اشتبهت عليه لغته - 00:54:50

انتبه عليه معناه اشتبه عليه عقیدته التي اعتقادها والقياس الفاسد وهو اساس ظلال العالمين من من لدن ابليس اعادنا الله واياكم منه الى ان تقوم الساعة نعم والقياس الفاسد انما هو من باب الشبهات. لانه تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا يشبهه فيه - 00:55:07

هذا هو تعريف الشيخ لقياس الفاسد. ما هو القياس الفاسد تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا يشبهه فيه القياس المراد عند العلماء اذا اطلق هو القياس ايش تمثيلي يسمى بالقياس الاصولي - 00:55:32

وهو متكون من اربع اركان اصل وفرع وفرع وعلا وحكم وعلة جامعة هذه اركان ايش؟ القياسية. القياس الصحيح وقياس التمثيل الصحيح القياس الفاسد نجد ان الحكم او العلة غير منطبقة - 00:55:53

ولهذا في القياس الفاسد لا يكون الجامع متحقق في المقيس والمقيس عليه. لا في الفرع ولا في الحكم اول من قاس قياسا فاسدا من هو؟ ابليس. ابليس قياسه لما امر الله ابليس ان يسجد لمن - 00:56:15

في حواء عليها السلام ص اه ما هو بذا وقت المسواك المسواك عند الصلاة امر الله ان يسجد من؟ لمن ها ابليس والملائكة لادم اعترض ابليس اعتراضا بناء على القياس الفاسد - 00:56:32

هذا انا خير منه كيف يكون خير منه لانه ارجع ادم الى اصله وارجع ابليس الى اصله. ما اصل ادم واصل ابليس النار ايهم خير النار خير من الطين وافضل لان النار تطبخ الطين - 00:56:58

يصير بلوك احمر ويصير طين هنا ايش؟ يعني به لما ارجع وهو يناسب قال انا خير منه بهذا القياس ولم يمثل امر الله سبحانه وتعالى قياسه قياسا فاسدا عمله على ان يكفر بربيه سبحانه وتعالى - 00:57:20

مثال اخر على القياس الفاسد قياس الزنا على النكاح الجامع قضاء الوتر يا ساسد اعظم القياس الفاسد هو قياس الخالق على المخلوق هذا اعظم انواع القياس الفاسد لان العلة جامعة غير متحققة - 00:57:39

اعظم ما في القياس اللي فات مما يكشفه ويوضحه ويفسده هي العلة الجامعة المعنى الجامع بين الاصل والفرع. نعم قال رحمه الله تعالى والقياس الفاسد انما هو من باب الشبهات لانه تشبيه للشيء في بعض الامور بما لا - 00:58:02

لا يشبهه فيه. فمن عرف الفصل بين الشيئين اهتدى للفرق الذي يزول به الاشتباه. الذي يزول به الاشتباه ما هو القياس الفاسد وما من شيئا لا ويجتمعان في شيء. ويفترقان في شيء. فبينهما اشتباه من وجه وافتراق من وجه. هذا التشهد - 00:58:25

الخاص بينهما اشتباه بمواجهه افتراقا من وجه. الاخوان اشتباههم من وجه انهم ابناء رجل واحد فراهم من وجه ثانى ان هذا غير هذا اي نعم وهذا كان ضلال بني ادم من قبل التشابه. والقياس الفاسد لا ينضبط. لا ينضبط اي ليس له حد - 00:58:48

لا ينضبط اي ليس له حد اي نعم كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. فالتأويل في

الادلة السمعية والقياس في الادلة العقلية. وهو كما قال والتأويل الخطأ انما يكون - 00:59:16
في الالفاظ المتشابهة والقياس الخطأ انما يكون في المعاني المتشابهة. كيف يكون ذلك اكثرا خطأ الناس في التأويل من يفهم المعنى
من النص على غير معنى فما فهمت المعطلة من معانٍ صفات الله ان الله غير متصف بها - 00:59:41
من تأويلهم طيب الله اخبر انه ينزل لا بد ندور لها حل. اذا ينزل ملك ينزل امره تنزل رحمته هذا تأويلهم الفاسد الذي ابني على فهم
فاسد وكذلك في المعانٍ - 01:00:06

وفي الامور آآ العقلية يأتي القياس الفاسد. قياس الشيء على غير ما يصح ان يقاس عليه ولهذا لما قاسوا الخالق على المخلوق في
الصفات نفوا الصفات لئلا يكون الخالق جسم يكون مخلوق - 01:00:25

نعم قال رحمة الله تعالى وقد وقع هذا بيان من الشيخ لعظم ظلالبني ادم بسبب التشابه سبب هذا الاشتباه نعم وقد وقع بنو ادم في
عامة ما يتناوله هذا الكلام. يعني انه لما لم يمكن ان يهتمي لفرق بين الشيئين - 01:00:40
وان يفصل بينهما وقع عندمهم هذا الاشتباه والظلال نعم من انواع الضلالات حتى الامر بمن يدعى التحقيق والتوحيد
01:01:04
والعرفان منه والتوحيد العرفان الصوفية يدعون انهم اهل التحقيق واهل التوحيد - 01:01:04
والله عز وجل نعم منهم الى ان اشتبه عليهم وجود الرب بوجود كل موجود. فظنوا انه هو. هو فظنوا انه هو يعني ان
الموجود هو الله فلا فرق عندمهم بين خالق ولا مخلوق - 01:01:28

وهذا قول اهل وحدة الوجوه هل وحدة الوجود الذين هم اضلوا بني ادم والفرق بين الوحدة والاتحاد ان القائلون بالوحدة الوحدة ما
هي بطارئة هي الاصل بينما الاتحاد مرحلة قبل هذه الوحدة - 01:01:50

الاتحاد عندمهم يكون طارئ كان كان منفصلان ثم اتحدا عندمهم الاتحاد هو الطارئ بينما اهل الوحدة الوحدة اصل هو واحد لم لم
يفترق وان كان اصل قول الاتحادية هو مرقة لقولي وحدة الوجود - 01:02:10
وهذا والعياذ بالله ابعد ما يكون عن الحق نعم اجعلوا وجود المخلوقات عين وجود الخالق اي ان هي اوجد الخالق هذا معنى كلمة
عين انها هي وجود الخالق على ربي عما يقولون عدوا عظيمـاـ نعم - 01:02:32
يعني ابعد ما يكون ان يتماثل الخالق مع المخلوق فكيف يكون هو نفسه يكون المخلوق هو الخالق اي مطابقا له من كل وجهـ او
متخدـاـ به كما قالـتـهـ اـهـلـ الـاـتـحـادـ - 01:02:57

ربي عـماـ يـكـونـ عـلـوـاـ عـظـيـمـاـ هـنـاـ يـأـتـيـ السـؤـالـ مـاـ اـنـوـاعـ الـحـلـوـلـ وـاـنـوـاعـ الـاـتـحـادـ اـخـتـصـارـاـ اـنـوـاعـ الـحـلـوـلـ نـوـعـاـنـ حـلـوـلـ عـامـ كـمـاـ قـالـتـهـ اـهـلـ
الـوـحـدـةـ وـمـاـ حـدـثـ لـهـمـ الـجـهـمـيـةـ لـمـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ فـيـ كـلـ مـكـانـ - 01:03:17

هـذـاـ الـحـلـوـلـ عـالـمـ وـلـاـ يـتـمـيـزـ مـنـهـ اـنـ يـكـونـ فـيـ حـمـامـ اللـهـ يـعـزـمـ اوـ يـكـونـ فـيـ جـوـفـ الـخـنـزـيرـ اوـ الـكـلـبـ تـعـالـىـ رـبـيـ عـماـ يـقـولـ الـظـالـمـونـ عـلـوـاـ
عـظـيـمـاـ هـذـاـ الـحـلـوـلـ عـامـ الـحـلـوـلـ الـخـاصـ كـمـاـ قـالـتـهـ الـنـصـارـىـ فـيـ اـنـ اللـهـ حلـ فـيـ عـيـسـىـ حلـ فـيـ مـرـيـمـ حـتـىـ اـنـجـ عـيـسـىـ -
01:03:38

عـلـىـ رـبـيـ عـماـ يـقـولـونـ وـكـمـاـ تـقـولـهـ الـمـشـرـكـونـ فـيـ الـهـتـمـ اـجـعـ اللـهـ هـوـ الـلـاتـ وـالـعـزـىـ وـهـبـلـ وـمـنـاتـ هـذـاـ حـلـوـلـ خـاصـ وـكـذـلـكـ الـاـتـحـادـ
اـتـحـادـاـنـ عـامـ وـخـاصـ اـتـحـادـ عـامـ بـيـنـ السـائـرـ الـمـوـجـودـاتـ حـتـىـ لـاـ يـكـونـ فـرـقـ بـيـنـهـاـ بـيـنـ خـالـقـ وـمـخـلـوقـ - 01:04:00
كـمـاـ قـالـهـ اـهـلـ الـاـتـحـادـ مـنـ مـدـعـيـ الـعـرـفـانـ التـحـقـيقـ مـنـ وـلـاـ الـصـوـفـيـةـ وـاـتـحـادـ خـاصـ هـاـ يـقـولـ بـعـضـ الـنـصـارـىـ اـتـحـادـ الـلـاهـوـتـ بـالـنـاسـوـتـ قـوـلـ
بعـضـ الـرـافـضـةـ اـنـ اللـهـ فـيـ سـوـرـةـ عـلـيـ اوـ اـنـ عـلـيـاـ - 01:04:22

لـهـ خـصـائـصـ الـالـوـهـيـةـ يـأـمـرـ السـحـابـ وـالـرـعدـ صـوـتـهـ وـالـبـرـقـ صـوـتـهـ وـكـمـاـ تـقـولـ اـيـضاـ غـلـاـةـ الـصـوـفـيـةـ فـيـ مـنـ يـدـعـونـ فـيـهـ الـوـلـاـيـةـ اـنـ اللـهـ حلـ
فـيـ اـنـجـ فـيـهـ حـتـىـ صـارـ هـوـ اللـهـ. كـمـاـ قـالـهـ الـحـلـاجـ عـنـ نـفـسـهـ - 01:04:46

كـلـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـضـلـالـ الذـيـ وـقـعـ فـيـهـ بـنـوـ اـدـمـ مـنـشـأـ مـاـذاـ؟ـ بـسـبـبـ هـذـاـ التـشـابـهـ. لـمـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ جـعـلـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ
اـيـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـمـ اـشـتـبـهـ عـلـيـهـ مـوـجـودـاتـ وـجـودـ الـخـالـقـ بـوـجـودـ الـمـخـلـوقـاتـ حـتـىـ ظـنـوـاـ وـجـودـهـمـ - 01:05:06
وـجـودـهـ فـهـمـ اـعـظـمـ النـاسـ ضـلـالـاـنـ جـهـةـ الـاـشـتـبـاهـ وـذـلـكـ اـنـ الـمـوـجـودـاتـ تـشـتـرـكـ فـيـ تـسـمـيـةـ الـوـجـودـ فـرـأـوـاـ الـوـجـودـ وـاحـداـ.

ولم يفرقوا بين الواحد بالعين والواحد بالنوع. هذا منشأ وضلال الاتحادية واهل الوحدة - 01:05:29

هم اضل الناس في باب التشابه الخاص ما شاء ظلالهم جعلوا الموجودات تشتراك في مسمى الوجود وقالوا وجود واحدا ولم يفرق بين وجود في العين بالنوع الموجود بالنوع هو القدر المشترك موجود ضد معدوم - 01:05:53

اما بالعين وجود الجبل وجود الجدار وجود الجمل كل له وجود يخصه فمن باب اولى ان وجود الخالق يخصه غير وجود المخلوق الذي يخصه لكن هؤلاء من جهالتهم وضلالهم جعلوا - 01:06:10

الوجود بالنوع كالوجود العين ولم يفرقوا بينهما نعم واخرون الاولون الاتحادية واهل الوحدة اخرون من هؤلاء جهمية والمعتزلة من ظلوا في التشابه الخاص نعم واخرون توهموا انه اذا قيل الموجودات تشتراك في مسمى الوجود لزم التشبيه والترقيب. فقالوا - 01:06:27

الوجود مقول بالاشتراك اللغطي. فخالفوا ما اتفق عليه العقلاط مع اختلاف اصنافهم. من ان الوجود ينقسم الى قديم ومحدث. ونحو ذلك من اقسام الموجودات. شوفوا يا اخوانني كيف شيخ الاسلام الان الله له على هذا العلم - 01:06:57

جمع في الاسطر الثلاثة بين قولهم وتخليصهم والرد عليهم واخرون هم المعتزلة والجهمية توهموا هذا كله من فروع القاعدة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه ان الموجودات تشتراك في مسمى الوجود - 01:07:17

اذا قلنا ذلك لزم التشبيه والتركيب. فقالوا تخلصا الوجود مقول بالاشتراك اللغطي عليهم ان هذا يخالف ما اتفق عليه جميع العقلاط من ان الوجود ينقسم الى قديم والى محدث - 01:07:35

القديم الذي لا يحتاج الى غيره محدث الذي احدثه القديم ونحوه من اقسام المبتدئات الى واجب ممكنا وجائز ممتنع والصواب ان لفظ الوجود مقول بالاشتراك ايش المعنوي وهو المتواتر بالقدر المشترك هذا هو الصواب - 01:07:52

لكن لما جعلوه مشتركا لفظيا ضلوا هذا الضلال فخالفوا ما عليه عامة العقلاط نعم وطائفة ظنت ان اي طائفة ثلاثة والله هالبلشة اتحادية ثم جهمية ومنتزلة. الطائفة الثالثة من هم - 01:08:15

هم الفلاسفة ودخل فيهم الباطنية وطائفة ظنت انه اذا كانت الموجودات تشتراك في مسمى الوجود. لزم ان يكون في الخارج عن الادهان وزعموا ان في الخارج عن الادهان كليات مطلقة مثل وجود مطلق وحيوان مطلق وجسم مطلق - 01:08:34

يعني لا يتميز بصفة لا يختص بشيء مطلق اي نعم خالفوا ايش فخالفوا الحس والعقل والشرع. وجعلوا ما في الادهان ثابتنا في الاعيان. وهذا كله من انواع الاشتباها طيب - 01:09:02

كيف خالفوا الحس انه لا يجد شيء مطلق في المحسوسات اذا قلنا انسان هذا انسان مطلق في الذهن لكن في الانسان في الحي اما ذكر او انشى اما ابيض او اسود اما عربي او عجمي. اما طويل او قصير - 01:09:22

تخصيص في العين المحسوسة وجود هذا الانسان مخالفتهم للعقل لأن المعنى الكلي وبين هو فيه؟ في الذهن. في الذهن فقط لا وجود للمعنى الكلي خارج الذهن فإذا اطلق معنا وجود - 01:09:39

الذهن استوعب انه موجود غير معدوم لكن في الخارج وجود يخصه وجود الجبل يخصه وجود النملة يخصها ولا تتماثل في الوجود من كل وجه الا في انها غير معدومة. وهو القدر المشترك - 01:09:55

طيب كيف قاله الشرع لما قال الشيخ وقال ابو الحسا والعقل والشرع لزم ان يكون اذا قيل انسان انسان واحد ما يقال كافر ولا مسلم ولا عاقل ولا مجنون مخالفلة للشرع التي ميزت بين هؤلاء المخاطبين - 01:10:16

لاحظ لاحظتوا هذا الطائفة الرابعة هي التي هداه الله سبحانه فرق بين الامور وان اشتراك من بعض الوجوه. وعلم ما بينها من - 01:10:34

من الجمع والفرق والتشابه والاختلاف. وهؤلاء لا يضلون بالتشابه من الكلام. لأنهم يجمعون بينه وبين المحكم. الفارق الذي يبين ومهنهم يجمعون بينه وبين المحكم الفارق الذي وبين المحكم الفارق الذي يبين ما بينهما من الفصل والافتراق. وهؤلاء ليسوا خاصة في اهل الایمان - 01:10:58

حتى العاقل في مقابل هؤلاء المجانين المضطربين المتناقضين في عقولهم يفرق بين هذا وهذا بما جعله الله جل وعلا في فطرته وفي عقله وفي حسه مفرقا بينهم. مثاله رأى متلوى - 01:11:28

حبل او يفرق بين حسه وبين الحبل وبين الحياة بهذا في حسه رأى شيئا ابيظ متقد مهوب يلزم ان يكون هذا الايض ان يكون ثلجا قد يكون نار لا يفرق بينها بحسه - 01:11:47

في باب الوحي اهل الایمان فرقوا بين هذا وهذا بما اتهم الله من علم. وما اتهم من وحي وما اتهم من بيان يفهمون به الخطاب ولهذا سبيل ذلك وشو؟ انهم ردوا الكلام المشتبه الى الكلام المحكم - 01:12:07

الآن من اهل الاهواء من اذا كان بينه وبين اخر سمع منه كلمة لها محمل على الحق ومحمل على الباطل حملها على مباشرة على ايش على الباطل تعزيزا لما في نفسه تجاهه من الحقد والبغضاء والشقاء - 01:12:25

اهل العدل والانصاف لا يريد كلام هذا المتكلم ان كان من اهل العلم او اهل الفضل رد كلامه المشتبه الى كلامه المحكم فبان الامر فعذره وان لم يوافقه على هذا الكلام المشتبه. لكن عذره ان هذا خطأ - 01:12:44

والخطأ قدره وحجمه بحجمه ولم يتزايد به ولم يتغالي في شأنه هذا كثير يا اخواني خصوصا مع اه مع تسويق بضاعة الجهل فان الهوى انما يقول يقوم على الجهل ما يقوم على العلم - 01:13:03

نعم قال رحمه الله وهذا كما ان لفظ ان ونحن وغيرهما من صيغ الجمع يتكلم بها الواحد الذي له شركاء في الفعل ويتكلم بها الواحد العظيم. الذي له صفات تقوم كل صفة مقام - 01:13:21

واحد هذا مثال للتشابه في الالفاظ كلمة ان ونحن يطلقها صنف يتكلم عن نفسه ومن معه اذا قال الملك امرنا بما هو اثم يعني امر هو واعوانه من وزرائه ومستشاريه وهيكته وحكومته - 01:13:43

ويتكلم بها الواحد المعظم نفسه كما في ربنا جل وعلا لأن له من الصفات ما تقوم كل صفة مقام الواحد والله جل وعلا له خلق ياترون بامره من الملائكة وغيره - 01:14:05

فمن شاء الظلال انه لم يفرق بين ان هل هي للجمع او للمعظم نفسه التي بل دل عليها وبينها الخطاب نعم وله اعون تابعون له لا شركاء له. فإذا تمسك الان يأتيكم التشابه. النصراني وش يقول - 01:14:22

نعم فإذا تمسك النصراني بقوله تعالى ونحوه على تعدد الالله. نعم. عنده كم الله؟ لاهوت ناسوت عند عيسى الله وامه الله. والله الله وروح القدس الله ولهذا يقولون باسم الاب والابن وروح القدس - 01:14:42

متعددة لأن الله يقول أنا نحن ما هي بالجملة وانما للمفرد المعظم نفسه بما له من الصفات التي تستحق هذا التعظيم ولهذا هذا التشابه عنده يزيله قول الله جل وعلا والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 01:15:05

نعم. كان المحكم كقوله تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم ونحو ذلك مما لا يحتمل الا معنى واحد يزيل ما هناك من الاشتباه وكان ما ذكره من صيغ الجمع مبينا لما يستحقه من العظمة والاسماء والصفات - 01:15:25

وطاعة المخلوقات من الملائكة وغيرهم. يعني فمثلا أنا نحن نزلنا الذكر لو كانت مشتبهه عند بعضهم عند بعضهم ازال هذا الاشتباه قوله والهكم الله واحد انما الهكم الله واحد فيزيل هذا الاحتمال - 01:15:51

الورد في الذهن ما يأتي في النص المحكم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية - 01:16:11

واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق الاسماء والصفات. وما له من الجنود الذين يستعملهم في في افعاله فلا يعلمهم الا هو وما يعلم جنود ربك الا هو وهذا من تأويل المتشاربه الذي لا يعلمهم الا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله - 01:16:37

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الاستطراد من شيخ الاسلام في ذكر الامثلة على التشابه الخاص والاحكام الخاص والتتشابه

العام والاحكام العام كله تعزيز لهذه القاعدة وهي انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - 01:17:06

وبالتالي ان التأويل الذي عند اهله بغير ما امر الله عز وجل به وبغير ما دل عليه كلامه هذا تأويل باطل لما ذكر صيغ الجمع انا نحن نزلنا الذكر نحن باللة على فرد وهو الله جل وعلا - 01:17:28

يعظم سبحانه نفسه بما له من موجبات التعظيم في صفاته في افعاله وفي اسمائه اما ذاته فواحدة ويدخل فيه ايضا من يكون معه فان الله يأمر جبريل فينزل بالوحي على - 01:17:52

الما على رسله ويأمر الرسل فيبلغون وحي الله لعباده ويأمر العلماء في ان يبينوا وحي الله ومراده للمكلفين وفي قول الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو هذا ايضا من متشابهه - 01:18:12

الذي نعلمه من وجه دون وجه انا نعلم بعض جنود الله لكننا لا نعلمهم كلهم ولا نعلم كيفيةاتهم ايضا جنود الله المحسوسين الملائكة والامراض والاوبيه من جود الله غير المحسوسة - 01:18:32

الهموم والغموم وما يبتلي الله جل وعلا به الناس من اختلاف الكلمة الاحقاد ومن جود الله ما لا نعلمه لا حسنا ولا معنى قال اما حقيقة ما دل عليه ذلك اي تلك صيغ الجمع ذلك اشارة الى صيغ الجمع - 01:18:55

نحن انا نحن نزلنا الذكر فانها التي من حقائق الاسماء والصفات ما يستحقه الله من العظمة والاجلال ولا نعلم حقيقة ما دلت عليه من اين من هم جنوده من هم - 01:19:15

الذين انزلوا غير من اخبرنا من جبريل ورسله الاخرين عليهم الصلاة والسلام لا نعلمه نعم قال رحمة الله بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا لك بعطاء فقد علم انه هو واعوانه - 01:19:38

مثل كاتبه وحاجبه وخدمه ونحو ذلك. وزير المالية ومدير الصندوق كلهم داخلين في هذا الامر نعلم ذلك وهذا فرق ما بين الخالق والملخوق. نعم ونحو ذلك امرروا به وقد يعلم ما صدر عنه ذلك الفعل من اعتقاداته واراداتاته ونحو ذلك - 01:19:59

وقد يعلم هنا للتقليل وقد يعلم ما صدر اي حقائق ما صدر منه ذلك الفعل من اعتقاداته واراداتاته يعني ما هو ش مقصده قد يعلم مقصده من ذلك اما رحمة او تحزن او طلب دفع - 01:20:23

مضرة الظار هذا قد يعلم هذا في شأن ملوك ورؤساء الدنيا نعلم من وجه دون وجه خلق من باب اولى نعم والله سبحانه وتعالى لا يعلم عباده الحقائق التي اخبر عنها من صفاته. وصفات اليوم الآخر - 01:20:43

لا نعلم حقيقة ما عليه الغيب الا اذا وقع ولهذا صفات الله غيب علينا ما في القبر بالنسبة للحياة غيب لكن بالنسبة للاموات ونشاهد وعين وعين الخبر - 01:21:05

نعم ولا يعلمون حقائق ما اراد بخلقه وامرها من الحكمة ولا حقائق ما صدرت عنه من المشيئة والقدرة. هذى كلها لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى نعم. وبهذا يتبيين ان التشابه يكون في الالفاظ المتواتطة. كما يكون في الالفاظ المشتركة التي - 01:21:25

ليست بمتواطئة وانزال الاشتباہ بما يميز احد المعنيين من اضافة او تعريف. طيب ما هو اللفظ المتواتئ؟ تكرر هذا ميراث وش مراد الشيخ او مراد العلم باللفظ المتواتئ؟ ها لأن - 01:21:51

البركة في ماذا في لفظ وفي بعض المعنى. هذا المتواتئ ويسمى بالمشكك اللغطي اما المشترك اللغطي لا يشتركان في اللغو مع تباين المعنى اذا قلنا عين هل هي العين الباصرة - 01:22:12

ولا عين الماء النابعة ولا العين الجاسوسة لا تسمى عين لكن ما بينها يسمى مشترك ايش لغطي لا معنوي نعم كما اذا قيل فيها انهار ماء. ماء. هذا مشترك لكن هل الماء - 01:22:30

اللي يشرب ولا الماء الدافئ الذي هو المني كل ما يعني مطلق من شيء يبينه عند الاظافه والتعریف نعم فهنا قد خص هذا الماء بالجنة وظهر الفرق بينه وبين ماء الدنيا. طيب ما الفرق بين ماء الجنة وماء الدنيا - 01:22:55

ماء الدنيا يتعفن ويختلط بالطين يتکدر اليه كذلك ما الدنيا يحتاج الى ان نميذه هل هو مالح ولا عنذ ثم هذا العلب يحتاج تصفيه ولا ما يحتاج تصفيه كلكم ما تشربون الان من اللي يجي من الحنفية مباشرة وتصفونه - 01:23:19

اما ماء الجنة فارق عن هذا كله اذا كان هذا في مائين كل كلاهما مخلوق ماء الجنة وماء الدنيا. وبينهما هذا الافتراق والتباین
والاختلاف من باب اولى واعظم مما بين صفات الخالق وصفات - 01:23:39

المخلوق سبحانه وتعالى. نعم لكن حقيقة ما امتاز به ذلك الماء غير معلوم لنا وهو ما هو مع ما اعد الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 01:23:57

على قلب بشر من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. نسأل الله فضله العظيم. امين لكن حقيقة هذا الذي اعده الله لعباده واوليائه في الجنان لا نعلم حقيقتها. استأثر الله بعلمها - 01:24:17

حتى يكتب الله لنا فندخلها فنراها هل ينظرون الى تأويله يوم يأتي تأويله اي حقيقته التي اخبرنا بها. نعم وكذلك مدلول اسمائه وصفاته التي يختص بها التي هي حقيقته لا يعلمه الا هو - 01:24:33

ولهذا كان الائمة كالامام احمد وغيره. ينكر كالامام احمد وغيره ينكرون على الجهمية وامثاله من الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه تأويل ما تشابه عليهم من القرآن على غير تأويله. هذا اذا - 01:24:59

احسنا بهم اللزن انه لما اشتبه عليهم القرآن اولوه على غير معناه وان كان عتاتهم واساطينهم قصدوا بهذا تحريف الوحي وابطال الشريعة حتى ردها والحمد لله عليهم علماء المسلمين وائمههم. نعم. كما قال الامام احمد في كتابه الذي - 01:25:19

وفي الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويل لأنهم ذكروه على جهة التأويل المذموم بصرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر في غير قرينة ولا دليل يصح ان يصرف به هذا المعنى - 01:25:43

اي نعم. وانما ذمهم لكونهم تأولوه على غير تأويله. وذكر في ذلك ما اشتبه عليهم معناه ان كان لا يشتبه على غيرهم. ولهذا اورد رحمة الله في اول الكتاب النصوص - 01:26:05

من القرآن التي اشتبهت على هؤلاء ثم ذكر معانيها بعد ذلك كاشفا ما شكوا فيه من المتشابه. نعم. وذمهم على انهم تأولوه على غير تأويله. ولم ينف مطلق التأويل ما تقدم من ان لفظ التأويل يراد به التفسير المبين لمراد الله تعالى به - 01:26:22

فذلك لا يعاب بل يحمد. ويراد بالتأويل الحقيقة التي استأثر الله بعلمها. فذاك لا يعلم وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضوع. ان غير هذا الموضوع اقرب موضع بسطها فيه وبين هو - 01:26:49

اول القاعدة فان اول القاعدة ذكر فيها هذا المعنى في ذكر انواع الناس في التأويل وبسط رحمة الله في الدرا وبين التلبيس وغيرها نعم ومن لم يعرف هذا الطرب اقواله من لم يعرف هذا - 01:27:10

هذا اشاره الى ايش الى ذكر معاني التأويل ثلاثة لانه بمعنى التفسير ومعنى الحقيقة ومعنى صرف اللفظ عن ظاهره من لم يعرف هذا تضطرب عنده الاقوال مثل طائفة وهم مفوضة نعم. مثل طائفة يقولون ان التأويل باطل. وانه يجب اجراء اللفظ على - 01:27:28

ظاهره ويحتاجون بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ويحتاجون بهذه الآية على ابطال التأويل هؤلاء هم المفوضة ودخل معهم الممثلة فان مذهبهم في النصوص انها تجري على ظاهرها ولو كان ظاهرها على غير مراد الله - 01:27:55

وغير لائق بالله يحتاجون بقول الله جل وعلا في ال عمران وما يعلم تأويله الا الله يحتاجون بهذه الآية بهذا الجزء من الآية مثل احتجاج الناس ويل للمصلين على عكس ما اراد الله - 01:28:21

يحتاجون بها على نفي التأويل. هذا غلط كذلك المفوضة معطلة كما ان المؤول معطلة الفوضى عطلوا ماذا عطلوا معاني الادلة عن معانيها ومدلولاتها ولهذا المفوضة وقعوا في قبح والمؤولة وقعوا في قبح. من اقبح - 01:28:37

المفوض او المعطل المفوض او المؤول كلها اشتراكا في التعطيل لكن نقول انصافا المفوضة اقبح من وجه والمؤولة اقبح من وجه اخر وانما لما مايزنا بين المشبهة والمعطلة من قلنا اقبح - 01:29:03

المعطلة لان المعطلة كما كانوا قبل ذلك مشبها اما المشبه وقفوا عند التشبيه نعم وهذا تناقض منهم. هذا بيان لغلطهم. يبينه من وجهين. الاول انه تناقض منهم ولهذا يمكن نقول هل تصلح الآية هذى وما يعلم تأويله الا الله - 01:29:24

هل تصلح دليلا على نفي التأويل الجواب لا تصلح دليلا على نفي التأويل لان الآية اثبتت تأويلا لا يعلمه الا الله دل على ان هناك تأويل

على علمه من عباد الله - 01:29:47

اذا هذا بارغاطهم احتجاجهم بالایة على نفي التأویل انها تناقض منهم نعم وهذا تناقض منهم. لأن هذه الایة تقتضي ان ان هناك تأویلا لا يعلمه الا الله. وهم التأویل مطلقا. نفوا التأویل مطلقا. نقول الایة دلت على ان في تأویل لا يعلمه الا الله. اذا في تأویل يعلمه غير الله

- 01:30:03

الوجه الثاني نعم واجهة الغلط ان التأویل الذي استأثر الله بعلمه هو الحقيقة التي لا يعلمه الا هو واما لكن هم للأسف لانهم لم يفرقوا بين انواع التأویل الثلاثة ارادوا بالتأویل هنا - 01:30:28

التأویل الذي اصطلح عليه المتأخرین بصرف اللفظ عن ظاهره الى معنی اخر نعم واما التأویل المذموم والباطل فهو تأویل اهل التحریف والبدع الذين يتأنونه على غير تأویله صرف اللفظ عن مدلوله الى غير مدلوله بغير دلیل یوجب ذلك - 01:30:44
ويدعون ان في ظاهره من المحظور ما هو نظیر المحذور اللازم. فيما اثبتوه بالعقل. ويصرف الى معنی هو نظیر المعانی التي نفوا عنه. فیكون ما نفوه من جنس ما اثبتوه. فان كان الثابت - 01:31:10

وحقا ممکنا كان المنفي مثله. وان كان المنفي باطلًا ممتنعا كان الثابت مثله. طیب هذا التأویل لاهل البدع متى يكون باطلًا؟ ومتى يكون مقبولا اذا كانت القرینة والدلیل الصادق لللفظ عن معنیه الظاهر الى معنی اخر - 01:31:30

صحیح او دین صحیح قبل كما نقول باطلاق الاسد على الشجاع فانه ليس الاسد الحیوان بالانیاب والشعر الكثيف في وجهه وفي رقبته وانما هو علم على الشجاع صرفناه من كونه الحیوان الى ذلك بجامع الشجاعة. اذا هنا قرینة صارفة - 01:31:54
واذا كان القرینة اذا كان الدلیل او كانت القرینة غير صحیحة لا یصح الصرف ولهذا لما اوقعوا هذا العمل بتأویل کلام الله على غير معنیه فروا من شيء وقعوا في مثله او فيما شدوه او فيما هو شر منه - 01:32:17

وذلك بتصنیفات لنا نشبه الله الموجودات سواء كانت ایش حیوانات او جمادات تقول شبهتموه بمن؟ المعدومات المعدومة هو اقرب ففروا من شيء وقعوا في نظیره او ما هو شر منه - 01:32:32

ای نعم وهؤلاء الذين ينفون التأویل مطلقا. المفوضة يعني ويحتاج مطلقا ويحتاجون بقوله تعالى وما یعلم تأویله الا الله. قد یظنون انا خططنا في القرآن بما لا یفهمه احد بما لا یفهمه احد. او بما لا معنی له او بما لا یفهم منه شيء. المحذور الثالث - 01:32:48
او البيان الثالث لغلطهم ان هؤلاء نفات التأویل مطلقا یظنون انا خططنا بالقرآن باحد لوازم ثلاثة اما بما لا یفهمه احد اذا یكون في القرآن الغاز این الهدی عند اذن بما كان القرآن لا یفهمه احد - 01:33:18

او بما لا معنی له یدل على معنی یفهم لك لا یدل على معنی این الهدی عندئذ او بما لا یفهم منه شيء یعني معنیه صفر قبل الكلام وبعده هذی ثلات لوازم باطلة على القول بان النفي التأویل المطلق - 01:33:39
نعم وهذا مع انه باطل فهو متناقض. باطل لایش لما دل عليه القرآن النصوص الامر بالتدبر والاعتبار وما زلت عليه السنة ما جاء في وصف الوحي بأنه هدی وشفاء نعم - 01:33:59

فهو باطل شرعا ومتناقض ایش عقلنا هذا مع انه اذا لم یفهم منه شيئا لم یجز ان نقول له تأویل يخالف الظاهر ولا یوافقه. اذا كان لا یفهم من معنی صفة الاستواء شيء. اذا كيف تقولون معنیها انه استولى - 01:34:22

هذا التناقض هنا یذكر الشیخ بهذا التناقض المؤولة المفوضة لانهم ما صار للتفسیر الا لما عجزوا التأویل نعم بامکان ان یكون له معنی صحیح. وذلك المعنی الصحيح لا یخالف الظاهر المعلوم لنا. فانه لا ظاهر - 01:34:48

وله على قولهم فلا تكون دلالته على ذلك المعنی دالة على خلاف الظاهر فلا یكون تأویل الى ولا یجوز نفي دلالته على معنی لا نعرفها على معنی لا نعرفها على هذا التقديیر. فان تلك المعانی التي دلت عليها قد لا تكون عارفين بها - 01:35:13

لان اذا لم یفهم اللفظ ومدلوله المراد فان فلان لا یعرف المعانی التي لم یدل عليها اللفظ اولی یعني انکم متناقضون ایها المفوضة لاما قلتم انه لا یفهم معانی کلام الله شيء - 01:35:40

طیب اذا كان لا یفهم منه شيء یكيف قلتم ان هذا له تأویل فلما اثبتتم تأویلا قد یكون حق وقد یكون باطل ناقض هذا قولکم انه لا یفهم

ثم يؤكد الشيخ ذلك بقوله لأن اشعار اللفظي لأن اشعار اللفظ لأن اشعار اللفظ بما يراد به أقوى من اشعاره بما لا يراد به. طيب اشعار وبان الله واحد مراد به وحدانية الله أقوى من اشعاره بان الله عز وجل ليس له شريك - 01:36:12

وهو دل على انه ليس له شريك لكن اشعاره بوحدانيته أقوى من اشعاره بنفي الشريك عنه نعم فاذا كان اللفظ لا اشعار له بمعنى من المعاني. على قولكم انه ان هذا - 01:36:32

مفهوم لا نعرف معناه فلا يدل لا يشعر على اي معنى من المعاني. ولا يفهم منه معنى اصلا. اذا كيف يكون مشعرا بما بما اراد الله عز وجل منه نعم - 01:36:49

ولا يفهم منها لا اصل لم يكن مشعرا بما اراد به. فلا ان لا يكون مشعرا بما لم يرد به اولى اذا لم نفهم اللفظ فمن باب اولى الا نفهم الذي لم يدل عليه ذلك اللفظ - 01:37:02

نعم فلا يجوز ان يقال ان هذا اللفظ متأول بمعنى ان هذا اشاره الى ان هذا الذي لا يفهم منه شيء ان هذا اللفظ متأول هذا هو التناقض - 01:37:19

نعم بمعنى انه مصروف عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. فضلا عن ان يقال ان هذا لا يعلمه الا الله. نعم. كما هذا كما قال الله جل وعلا ام تنبئون الله بما لا يعلم - 01:37:36

اذا كان لا يعلمه الا الله كيف تقولون انها يحتاج الى تأويل نعم فضلا عن ان يقال ان هذا التأويل لا يعلمه الا الله. اللهم الا ان يراد بالتأويل ما يخالف الظاهر المختص - 01:37:55

المخلوقين فلا ريب ان من اراد بالظاهر هذا فلابد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره. اللهم الا ان يراد اي باللفظ الظاهر تأويل ما يخالف هذا الظاهر المختص بالمخلوقين فلا ريب لا شك - 01:38:13

ان من اراد بالظاهر هذا المعنى ظاهرا له اراد به ما يشبه المخلوقين فانه لا بد ان يكون له تأويل يخالف ظاهره الذي يختص المخلوقين وهو ما اختص الله عز وجل به - 01:38:32

في صفاته وذاته نعم لكن اذا قال هؤلاء ان له انه ليس لها تأويل يخالف الظاهر او انها تجري على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين. اين التناقض؟ لأنهم قالوا انها لا يفهم منها شيء - 01:38:46

لا يفهم منها معنى هذا تناقض مرة قالوا لا يفهم منها شيء ومرة قال لها تأويل يجري على الفاظه الظاهرة نعم. وان ارادوا بالظاهر هنا معنى وهنا معنى في سياق واحد من غير بيان كان تلبيسا - 01:39:07

وان ارادوا بالظاهر مجرد اللفظ اي تجري على مجرد اللفظ الذي يظهر من غير فهم لمعناه كان ابطال للتأويل او اثباته تناقضا. كان ابطالهم يعني نفيهم للتأويلربط كلمة ابطالهم نفيهم حتى يتبيّن المعنى - 01:39:27

كان ابطالهم اي نفي للتأويل او اثباته تناقضا خلاصة قول المفوضة نلخصها بمسأليتين الاولى القول بنفي التأويل. كما عليه المتكلمون وغيرهم الثاني تناقض لان كلام الله جل وعلا يفهم منه شيء ولا يفهم منه شيء - 01:39:48

وهذا هو التناقض لان من اثبت تأويلا نعم لان من اثبت تأويلا او نفاه فقد فهم منه معنى من المعاني. ها وهذا الذي اوقعه في التناقض ثم قال الشيخ وبهذا التقسيم - 01:40:14

اي تقسيم التأويل لا ثلاثة اصطلاحات المتكلمين وصلاح المفسرين والحقيقة التي يؤدي اليها الشيء نعم وبهذا التقسيم يتبيّن تناقض كثير من الناس من نفاة الصفات ومثبتتها في هذا الباب. بهذا التقسيم - 01:40:35

اي بيان معنى التأويل عند اصطلاح اهله يتبيّن تناقض كثير من الناس من نفاة الصفات من نفاة الصفات ها المعتزلة والجهمية لأقطلهمونا الاشاعرة المعتزلة والجهمية والفلسفه الصفاتية والفلسفه والباطنية - 01:40:56

ومثبتتها في هذا الباب يعني نفي بعضا واثبت بعضا كالاشاعر والماسونيـية والصفاتية نهاية تقسيم معاني الاصطلاح للتأويل يتبيّن تناقض هؤلاء انهم اثبتوا شيئا ولم يثبتوا شيئا واجروا شيئا على ظاهره - 01:41:23

واهملوا شيئاً فلما يجروه على ظاهره وهذا هو التناقض اما اهل السنة فقادتهم في هذا قاعدة مضطربة ليس عندهم نفي بعض
هاتنات لبعض اثنتها ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات - 01:41:44

واثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على المعنى اللائق بالله جلال وكمالا مع قطع مما ثلته للمخلوقين ونفوا عن الله النقص ما نفاه الله عن نفسه من صفات النقص - 01:42:00

ونفته عنه رسول من صلاة النقص على مراد الله عز وجل لم يتناقضوا ولم يضطربوا بل قاعدتهم في هذا قاعدة ولهذا يرجعنا هذا الى اسس اها السنة في الصفات ما هي 01:42:15

ثلاثة اثباتات ما اثبتته الله لنفسه واثبته الله ورسوله. نفي ما نفاه الله عنا نففاه عنه رسوله. ثالثا عدم العلم بالكيفية. قطع العلم بكيفية
اسمه الله حرفاته ذاته منطقا - القاعدة السادسية - 01:42:29

ودرسها ان شاء الله ان مد الله بالعمر وافسح بالاجل بعد العودة من اه الاجازة في الفصل الثاني والله ولي التوفيق ايه كما جاءت ليس تفهمنا اكفرة كما جاء التفهمن الكتب والمعجزات - 01:42:47

نؤمن بصفات الله وذاته لكن ماذا ندخل فيها كيف ولما؟ وكيف وصار نؤمن بمعانيها في الفاظها اما كيفياتها وحقائقها نفوطها الى
الله نعم احمدكم - زاككم الله ما حملتم - 01:43:10

فضل نعم. يعني السرد قصدك سرد الاسمي. نعم. جاء في في الصحيحين حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعه مرات سبعه من اهلها مائة اهلها من اهلها دخا الحياة - 01:43:34

ما معنى احصاها؟ هذا لما اشتبه على بعض الناس فظنها كالصوفية ان احصاءها سردها. الله حي عليم قادر ويبدأ يسرد ولهذا خرز المسحة عنده كم خبرة تسبة مترقب : من هنا الشريط هذا فيه مشتقة خالط - 01:43:56

وطن من ظن ان احصاءها انه لا نسمى الله ولا نصفه الا بما يدل عليه العقل. كما قالته المعتزلة والجهمية والفالاسفة واخراجهم وهدى الله اهل الارض فقيس على مذهب احمد بن حنبل والله علیه السلام علی ثالثة معلم - 01:44:17

أولاً عدها من الكتاب والسنة الصحيحة ولا تخترع فتأتي باسم جديد لا تقول هذا الاسم دل عليه عقلي وعقل فلان إنما مصدرها أين الكتب، وإنما نزلت هنا المعرفة المطلقة

الإيمان بمحاجتها ما دلت عليه هذه الاسمي من صفات الكمال اسم العليم دل على ان الله علما احاط بكل شيء اسم الحكيم دل على ان الله علما بالكلام و كل ما في الكون

وهكذا كل اسم دل على تؤمن بموجبها ثالثا تتقرب الى الله جل وعلا في هذه الاسماء ايمانا بها واعتقادا لموجبها وهذا الذي خاطبنا

يتولى الله باسمه ليس فقط بمجرد الاسم دون الاعيال به هذا تناقض والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:45:30